Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال حنظلة : كنا عند رسول الله فوعظنا موعظة رَقَّتْ لها القلوب ، وذَرَفَتْ منها العيون ، وعرفنا أنفسنا ، فرجعت إلى أهلى فدنت منى المرأة ، وجرى بيننا من حديث الدنيا ، فنسيتُ ما كنا عليه عند رسول الله ، وأخذنا فى الدنيا ، ثم تذكرت ما كنا فيه ، فقلت فى نفسى قد نافقت حيث تَحَوَّلَ عنى ما كنتُ فيه من الخوف والرقة ؛ فخرجتُ وجعلتُ أنادى : نافَقَ حنظلة ... فدخلت على رسول الله وأنا أقول نافق حنظلة ، فقال رسول الله كلاَّ لم ينافق حنظلة . فقلت يا رسول الله كنا عندك فوعظْتَنَا موعظة وَجِلَتْ منها القلوب ، وذَرَفْتَ منها العيون ، وعرفنا أنفسنا ، فرجعت إلى أهلى فأخذنا فى حديث الدنيا ، ونسيتُ ما كنا عندك عليه .

فقال صلى الله عليه وسلم : يا حنظلة لو أنكم كنتم أبدا على تلك الحالة لصافَحَتْكُم الملائكة فى الطرق وعلى فراشكم ، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة (١) .

وكان صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس مع صبى ، ومن أفكههم إذا خلا مع أهله (٢) .

لكن مزاحه كان من الطراز الرفيع اللائق به ، فإنه كان يمزح ولكنه لا يقول إلا الحق ، ولهذا نجد الفكاهة المروية عنه كلها من الكناية أو التورية .

ولهذا كان سفيان على حق فى رده على من قال له إن المزاحَ مُجْنة

---

(١) الاحياء ٤/١٤٢

(٢) لسان العرب مادة فكه